

<sup>1</sup>وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَأَخَذَ زَوْجَةً اسْمُهَا قُطُورَةُ،<sup>2</sup> قَوْلَدَتْ لَهُ زِمْرَانَ، وَيَفْسَانَ، وَمَدَانَ، وَمِذْيَانَ، وَيَشْبَاقَ، وَشُوحًا.<sup>3</sup> وَوَلَدَ يَفْسَانُ، سَبَا وَدَدَانَ. وَكَانَ بَنُو دَدَانَ، أَشُّورِيمَ، وَلَطُوشِيمَ، وَلَأْمِيمَ.<sup>4</sup> وَبَنُو مِذْيَانَ، عَيْقَةُ وَعِغْرُ وَحَنُوكُ وَأَيْدَاعُ وَالْدَعَةُ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو قُطُورَةَ.<sup>5</sup> وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ.<sup>6</sup> وَأَمَّا بَنُو السَّرَارِيِّ اللُّوَاتِيِّ كَانَتْ لِبَرَاهِيمَ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَطَايَا وَصَرَفَهُمْ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِهِ سَرَفًا إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ وَهُوَ بَعْدُ حَيٌّ.<sup>7</sup> وَهَذِهِ أَبْنَامُ سِينِي حَيَاتِهِ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي عَاشَهَا، مِئَةً وَخَمْسُ وَسَبْعُونَ سَنَةً.<sup>8</sup> وَأَسْلَمَ إِبْرَاهِيمُ رُوحَهُ وَمَاتَ بِسِنِيَةٍ صَالِحَةٍ، شَيْخًا وَسَبْعَانَ أَبْنَامًا، وَأَنْصَمَّ إِلَى قَوْمِهِ.<sup>9</sup> وَدَفَنَهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَاهُ فِي مَعَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ فِي حَقْلِ عِغْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْجَنِّيِّ الَّذِي أَمَامَ مَمْرَا الْحَقْلِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَنِي حِثَّ. هُنَاكَ دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ امْرَأَتُهُ.<sup>11</sup> وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ اللَّهَ بَارَكَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ. وَسَكَنَ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَنِي لَحْيَ رُبِّي.<sup>12</sup> وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ الْمِصْرِيَّةُ جَارِيَّةُ سَارَةَ لِبَرَاهِيمَ.<sup>13</sup> وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بِأَسْمَائِهِمْ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ، تَبَاوُثُ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ، وَأَدْنِيئِيلُ، وَمِيسَامُ، وَمِشْمَاعُ، وَدُومَةُ، وَمَسَا، وَخَذَارُ، وَتَيْمًا، وَيَطُورُ، وَتَافِيشُ، وَقَدْمَةُ.<sup>16</sup> هَؤُلَاءِ هُمْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ، وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ بِدِيَارِهِمْ وَخُصُونِهِمْ. ابْنَا عَشَرَ رَئِيسًا حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ.<sup>17</sup> وَهَذِهِ سِنُو حَيَاتِهِ إِسْمَاعِيلَ، مِئَةً وَسَبْعُ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. وَأَسْلَمَ رُوحَهُ وَمَاتَ وَأَنْصَمَّ إِلَى قَوْمِهِ.<sup>18</sup> وَسَكَنُوا مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورَ الَّتِي

أَمَامَ مِصْرَ حِينَمَا تَجِيءُ تَحَوُّ أَشُّورَ. أَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ تَزَلْ.<sup>19</sup> وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ.<sup>20</sup> وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمَّا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَةً، رِفْقَةَ بِنْتُ بَثُؤِيلَ الْأَرَامِيِّ، أُخْتُ لَبَّانَ الْأَرَامِيِّ مِنْ قَدَانَ أَرَامَ.<sup>21</sup> وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى الرَّبِّ لِأَجْلِ امْرَأَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ، فَحَبَلَتْ رِفْقَةُ امْرَأَتَهُ.<sup>22</sup> وَتَرَاحِمَ الْوَلَدَانِ فِي بَطْنِهَا، فَقَالَتْ، إِنْ كَانَ هَكَذَا فَلِمَ آذِلْ أَنَا. فَمَضَتْ لِتَسْأَلَ الرَّبَّ.<sup>23</sup> فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ، فِي بَطْنِكَ أَمْتَانِ، وَمِنْ أَحْسَائِكَ يَفْتَرِقُ سَعْيَانِ، سَعْبُ يَفْقَى عَلَى سَعْبٍ، وَكَبِيرٌ يُسْتَعْبَذُ لِصَغِيرٍ.<sup>24</sup> فَلَمَّا كَمَلَتْ أَبْنَامَهَا لِيَلِدَ إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوَامَانِ.<sup>25</sup> فَخَرَجَ الْأَوَّلُ أَحْمَرَ، كُلُّهُ كَقَرُورَةِ شَعْرِ، فَدَعَوْا اسْمَهُ عِيسُوَ.<sup>26</sup> وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أُخُوهُ وَبَدَأَ قَابِضَةً يَعْقِبُ عِيسُوَ، قَدْ عَيَّ اسْمُهُ يَعْقُوبَ. وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْهُمَا.<sup>27</sup> فَكَبِرَ الْعِلْمَانِ. وَكَانَ عِيسُوَ إِنْسَانًا يَعْرِفُ الصَّيْدَ، إِنْسَانُ الْبَرِّيَّةِ. وَيَعْقُوبُ إِنْسَانًا كَامِلًا يَسْكُنُ الْحَيَامَ.<sup>28</sup> فَأَحَبَّ إِسْحَاقُ عِيسُوَ لِأَنَّ فِي قَمِهِ صَبَدًا، وَأَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تُحِبُّ يَعْقُوبَ.<sup>29</sup> وَطَبَخَ يَعْقُوبُ طَيِّخًا، فَأَتَى عِيسُوَ مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ قَدْ أَغْنَى.<sup>30</sup> فَقَالَ عِيسُوَ لِيَعْقُوبَ، أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الْأَحْمَرِ لِأَنِّي قَدْ أَغْنَيْتُ. لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ أَدُومَ.<sup>31</sup> فَقَالَ يَعْقُوبُ، يَغْيِي الْيَوْمَ بَكُورِيَّتِكَ.<sup>32</sup> فَقَالَ عِيسُو، هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ، فَلِمَ آذِلْ لِي بَكُورِيَّةً.<sup>33</sup> فَقَالَ يَعْقُوبُ، أَحْلِفْ لِي الْيَوْمَ. فَحَلَفَ لَهُ. فَبَاعَ بَكُورِيَّتَهُ لِيَعْقُوبَ.<sup>34</sup> فَأَعْطَى يَعْقُوبُ عِيسُوَ خُبْرًا وَطَيِّخَ عَدَسٍ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى. فَاخْتَقَرَ عِيسُو الْبَكُورِيَّةَ.